

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (260) 6-1-7341

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى والعرض والحساب وقراءة الكتاب ونؤمن الاصل يعني اي نعم بالبعث والعرض والحساب معطوف على مجرور. اي نعم مو مذبوط عندك الدرس الماضي ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال - [00:00:24](#)

الى ان قال والعرض والحساب وقراءة الكتاب قراها من جديد لا لا بس يمكن تقرا الموضوع ها لا لا ما هو لا لا هو معطوف على ما تقدم نعم - [00:00:55](#)

وقراءة الكتاب كلها مجرورة ايه والعرض والحساب وقراءة الكتاب والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب قال تعالى فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - [00:01:15](#)

يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية الى اخر السورة وقال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب - [00:01:56](#)

الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيра. انه كان في اهله مسرورا. انه ظن لن يحور. بلى ان ربه كان به بصيرا وقال تعالى - [00:02:28](#)

وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة وقال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا يا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيره لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:03:01](#)

ووجدوا ما عملوا حاضرا. ولا يظلم ربك احدا وقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وقال تعالى رفيع الى اخر السورة وقال تعالى الآية الى قوله - [00:03:35](#)

ان الله سريع الحساب وقال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وروى البخاري رحمه الله في صحيحه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:14](#)

ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هالك. فقلت يا رسول الله لك احسن الله اليك ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى - [00:04:45](#)

فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض. ذلك انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب - [00:05:05](#)

يعني انه لو ناقش يعني انه لو ناقش في حسابه لعبيده لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولكنه تعالى يعفو ويصفح وسيأتي لذلك زيادة بيان ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:05:33](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى والعرض والحساب اي ونؤمن ايظا بالعرض والحساب والايما به من متطلبات الايمان باليوم الاخر لان ما الفائدة من البعث - [00:06:01](#)

اذا لم يعرض الناس ويحاسبون على اعمالهم ويجزون بها هذه الثمرة من هذا البعث ليجازي كل عامل بعمله المحسن يجد ثواب عمله

والمسيء يجد جزاء عمله ان لم يعفو الله عنه - [00:06:24](#)

ان لم يعفو الله عنه والعرض والحساب وقراءة الكتاب حين يعطى الناس كتبهم بايمانهم وشمائلهم ومن من وراء ظهورهم ثم يأتي كتابه بيمينه سوف يحاسب حسابا يسيرا من من اوتي كتابه بيمينه - [00:06:52](#)

هذا ناجي هذا الناجي وهم اهل اليمين اهل الجنة وهم بخلاف من نوتي كتابه بشماله من الكفار والمنافقين المؤمنون يعطون الكتاب باليمين واما بالنسبة للكفار والمنافقين يعطون كتبهم بشمائلهم فماذا عن الفساق - [00:07:22](#)

هل يعطون كتبهم بايمانهم او بشمائلهم يقول ابن حزم هم الذين يعطون الكتاب من وراء ظهورهم ولا اعرف قال بذلك احد غيره غير ابن حزم والظاهر انهم بعد ان يهذبوا وينقوا - [00:07:50](#)

يعطون كتبهم بايمانهم ويدخلون الجنة بعد ان يحاسبوا على سيئاتهم ومقترفوهم من محرمات فانهم حينئذ ينجون وقراءة الكتاب والثواب والعقاب. الثواب هو الثمرة ثمرة عامل الحسنات والعقاب ثمرة عامل السيئات - [00:08:15](#)

ثم اورد الشارع رحمه الله تعالى الايات الدالة على ذلك فذكر قوله تعالى فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - [00:08:43](#)

ثمانية من الملائكة العظام بعضهم يقول اوعال كما جاء في بعض الروايات الضعيفة ولكن حديث ضعيف لكنهم ملائكة شداد كرام حصل من بعض الولاة من الطوائف من زعم ذلك لمتبوعه - [00:09:13](#)

فحصل اسماعيلية انهم حملوا سيدهم على عرش حمله ثمانية منهم وكتبوا الآية عليه. نسال الله العافية نسال الله السلامة والعافية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ويومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية - [00:09:42](#)

الشاهد هنا العرض يومئذ تعرضون وجاء في هذه الآية نسقط عي على ثبوت العرض ثم قال الى اخر السورة يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي الكتاب بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:10:11](#)

تعرضون في الآية الاولى والثانية حساب يسير فسوف يحاسب حسابا يسيرا وسيأتي استشكل ام المؤمنين عائشة على حديث من نوقش الحساب عذب من نوقش الحساب عذب استشكلت رضي الله عنها المناقشة - [00:10:37](#)

والمحاسبة التي نتيجتها حتما العذاب من نوقش الحساب عذب فذكرت ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام كيفي يعذب والله جل وعلا يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:11:03](#)

هل هذا سيعذب وهو سوف يحاسب ثبت الحساب في حقه فهل يعذب مثل هذا هذا اشكال من ام المؤمنين عائشة فكشفه النبي عليه الصلاة والسلام فقال لها ذلك العرض يومئذ تعرضون - [00:11:30](#)

لا تخفى منكم خافية بخلاف الحساب الذي نتيجته العذاب هذا حساب من نوع اخر مناقشة ما نوقش الحساب ما من شخص يناقش الا نتيجته العذاب. لماذا؟ لانه مهما عمل وبذل - [00:11:51](#)

من الحسنات لو يناقش هذه الحسنات كلها التي عملها في جميع عمره ما تعادل نعمة من نعم الله جل وعلا فماذا عن باقي النعم اذا حوسب ونوقش بسببها حتما سيعذب - [00:12:15](#)

فسوف يحاسب حسابا يسيرة وينقلب الى اهله مسرورا في رواية اخرى هاؤم اقرأوا كتابي هاؤم اقرأوا كتابي يفرح انقلب الى اهله مسرور لا شك انه سوف يطلعهم على النتيجة نشاهد ذلك - [00:12:40](#)

في الامور العادية اليسيرة عندنا الطلاب في المدارس ليأخذ درجات عالية يطير من الفرح وتطوى له الارض بحسب اه سرعته ليصل الى اهله ليريهم نتيجته. اقرأوا شوف بخلاف الضعيف ضعيف - [00:13:12](#)

اذا قيل له وين الشهادة؟ قال ما بعد وزعت ما وزعت الشهادات وهي وممزقة ومقطعة ها نعم شو يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني يعرض عرض مجرد عرض لا يناقش - [00:13:44](#)

لا هذي هذا مجرد عرض وليس مناقشة بدليل حديث عائشة واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا هذا الذي قال فيه ابن حزم انه العصاة لا للكفار والمنافقين - [00:14:16](#)

فهو يرى ان ما وراء الظهر منزلة بين المنزلتين بين اليمين والشمال ويصلى سعيها ها نعم لانها شديدة فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيها انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور - [00:14:46](#)

يعني يرجع لو ظن الا يبعث هذا ليس في حق العصاة وانما هو في حق الكفار بلى ان ربه كان به بصيرا. وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة - [00:15:20](#)

عرضوا الشاهد بذلك العرض ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقراءة الكتاب العرض والحساب وقراءة الكتاب - [00:15:43](#)

ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. متى يقول ان هذا هذا الكلام بعد قراءة الكتاب ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. ان الله لا يظلم - [00:16:11](#)

مثقال ذرة وان تك حسنتي يضاعفها يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار تبرزوا لله الواحد القهار اذا جاء الجبار لفصل القضاء ثم قال رفيع الدرجات ذو العرش - [00:16:31](#)

الاية الى قوله ان الله سريع الحساب ان الله سريع الحساب قد يقول قائل حساب ومناقشة للخلائق من اولهم الى اخرهم كم يحتاج من وقت المدرس اذا اخذ كراسات الاجابة وقد تكون مئة او تزيد او تقل - [00:17:06](#)

يروح اسبوع ما كمل التصحيح وهؤلاء الخلائق من اولهم الى اخرهم من ادم الى ان تقوم الساعة كم اعداده بالمليارات قد يقول قائل مثل هذا الكلام ويخيل اليه ان هؤلاء الاعداء ان هذه الاعداد الهائلة تحتاج الى وقت طويل - [00:17:38](#)

ولذا قال ان الله سريع الحساب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال وروى البخاري رحمه الله في صحيحه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:01](#)

قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هالك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك يا عائشة - [00:18:23](#)

العرض انما ذلك العرظ لان ان مكفوفة عن العمل مكفوفة عن العمل وعلى كل حال لو كانت عامله هو الخبر لكن هي هي مكفوفة وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب - [00:18:49](#)

يعني انه لو ناقش في حسابه لعبيده لعذبهم وهو غير ظالم لهم. قد يقول قائل ان هذا عام رجل صالح يعمل الحسنات ويجتنب السيئات منذ ان ولد او منذ ان كلف الى ان مات - [00:19:24](#)

لو نوقش يعذبها ما دخل الجنة بعمله وانما دخل الجنة برحمة ارحم الراحمين لانه لو ناقشه ووضع السمع والبصر وبقية النعم التي لا يقوم الانسان بشكرها مهما لهج بالحمد والثناء والشكر - [00:19:46](#)

واستعمل جوارحه بما يرضي الله لا يقوم شكره على الوجه المطلوب لكن مع ذلك يعترف بالتقصير ويستغفر عن الزلات ويتوب ان كان هناك خطايا وسيئات ثم تشمل رحمة ارحم الراحمين - [00:20:20](#)

والا وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما من احد منكم يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - [00:20:45](#)

فماذا حينئذ عن قوله جل وعلا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يعني بعملكم تدخلون الجنة قالوا الدخول برحمة ارحم الراحمين والمنازل حسب العمل في الجنة المنازل بحسب العمل يعني انه لو ناقش في حسابه لعبيده - [00:21:02](#)

لعذبهم غير ظالم لهم ولكنه تعالى يعفو ويصفح وسيأتي لذلك زيادة ببيان ان شاء الله تعالى سم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكونوا اول من - [00:21:39](#)

توفيق فاذا موسى اخذ بقائمة العرش فلا ادري فاق قبلي ام جوزي بصعقة يوم الطور وهذا صعق في موقف القيامة. اذا جاء الله لفصل القضاء واشرقت الارض بنوره حينئذ يصعق الخلائق - [00:22:01](#)

فحينئذ يصعق الخلائق كلهم. الخلائق تعين فهم فحينئذ يصعق الخلائق كلهم ولا يصعب. يصعقون ان يخشى وان يغمى عليهم يحصل

حالة صعق. نعم نعم فسيصعقون يوم القيامة؟ فاكون اول من تنشق عنه الارض فاجد موسى باطشا بقائمة - [00:22:24](#)

قيل لا ريب ان هذا اللفظ قد ورد هكذا. ومنه نشأ الاشكال. ولكنه دخل منه على الراوي حديث في حديث فركب بين اللفظين فجاء هذان الحديثين هكذا. اذا جاء هذان الحديثان هكذا - [00:23:09](#)

احدهما ان الناس يصعقون يوم القيامة. فاكون اول من يفيق. كما تقدم الثاني انا اول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فدخل على الراوي هذا الحديث في الآخر وممن نبه على هذا ابو الحجاج المزي. وبعده الشيخ شمس الدين ابن القيم. وشيخنا وشيخ عماد - [00:23:34](#)

دين ابن كثير رحمهم الله وكذلك اشتبه على بعض الرواة فقال فلا ادري فاق قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل صعق موسى كغيره ووافق قبل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:05](#)

او لم يسحق اصلا وجوزي بصعقة الطور حينما تجلى الله جل وعلا للجبل فجعله دكا فخر موسى صاعقا كون موسى له هذه المزية وانه يفيض قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:31](#)

لا يعني انه افضل منه عليه الصلاة والسلام فالدلائل القطعية تدل على ان محمدا عليه الصلاة والسلام افضل الخلائق وكون موسى يفيق قبله وكون ابراهيم يكسى قبله عليه الصلاة والسلام لا يعني انهما افضل منه - [00:24:54](#)

لان الفضيلة او المنقبة الواحدة والمناقب اليسيرة لا ترجح بالمناقب الكثيرة التي ليس لاحد منها قل القليل بالنسبة له عليه الصلاة والسلام وهذا امر معروف ومقرر ان ما في فضائل - [00:25:22](#)

ومزايا ومناقب رجح فيها عمر على ابي بكر نعم؟ فيه لكن ايها افضل ابو بكر لكثرة فضائله بالنسبة لفضائل عمر وقل مثل ذلك في من دونهم نعم مشاوايه - [00:25:48](#)

اختلط عليه بخاري خرج معه صحيح الى من نسب اليه كما قالوا في حديث ابن عباس وان النبي عليه الصلاة والسلام تزوج ميمونة وهو محرم هذا مقطوع بان ابن عباس قال هذا الكلام - [00:26:18](#)

وعلى شرط مسلم كون الراوي وهم ابن عبد ابن عباس وهم ماذا لا يعني البخاري المقصود ان هذا حاصل بسند كالشمس على شرط البخاري نعم والمحموظ الذي تواطأت عليه الروايات الصحيحة هو الاول. وعليه المعنى الصحيح. فان الصاق - [00:26:44](#)

والقيامة لتجلي لتجلي الله لعباده اذا جاء لفصل القضاء فموسى عليه السلام ان كان لم يصعق معهم فيكون قد جوزي فيكون قد جوزي بالصاعقة يوم تجلى ربه للجبل فجعله دكا - [00:27:10](#)

فجعلت فجعلت صاعقة هذا التجلي عوضا من صاقه الخلائق لتجلي الرب لتجلي الرب يوم القيامة فتأمل هذا المعنى العظيم ولا تهمله كما ان ابراهيم عليه السلام اول من يكسى يوم القيامة مجازاة له - [00:27:35](#)

لما جرده الكفار للاقائه في النار كان اول من يكسى يوم القيامة عليه السلام. نعم في اوهام من يعرى من الخطأ والنسيان لا ما ترد على البخاري نعم وروى الامام احمد والترمذي وابو بكر ابن ابي الدنيا ابن - [00:28:02](#)

وابو بكر بن ابي الدنيا عن الحسن قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فعرضتان جدال ومعاذير وعرضة تطاير - [00:28:40](#)

الصحف فمن اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا. دخل الجنة ومن اوتي كتابه بشماله دخل النار وقد روى ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك انه انشد في ذلك شعرا وطارت الصحف في الايدي منشرة - [00:29:01](#)

فيها السرائر والახبار تأتوا الطلع فكيف سهوك والانباء واقعة؟ عما قليل ولا تدري بما تقع. افي الجنان وفوز زلا انقطاع له ام الجحيم فلا تبقي ولا تذر. الجحيم ام الجحيم فلا تبقي ولا تدع - [00:29:28](#)

تهوي بساكنها طورا وترفعهم. اذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا طال البكاء فلم يرحم تضرعهم. فيها ولا رقة تغني ولا جزع لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سأل قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا - [00:29:59](#)

وقوله على الخلاف ساق الموت هو الانصاق صاعقت الفزع ثم صعقت الموت ثم طاقة البعث على القول بانه ثلاث الادلة تدل على انها

ثلاث نعم وقوله والصراط اي ونؤمن بالصراط وهو جسر على جهنم. اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم - [00:30:29](#)

مكان الموقف الى الظلمة التي دون الصراط كما قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. فقال هم في الظلمة دون الجسر - [00:31:16](#)

وفي هذا الموضع يفترق المنافقون عن المؤمنين ويتخلفون عنهم ويسبقهم المؤمنون. ويحال بين بسور يمنعهم من الوصول اليهم وروى البيهقي بسنده عن مسروق عن عبدالله قال يجمع الله الناس يوم القيامة الى ان قال - [00:31:39](#)

نورهم على قدر اعمالهم. قال فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه. ومنهم من يعطى نوره وكذلك ومنهم من يعطى نوره مثل مثل ومنهم من يعطى نوره في النخلة - [00:32:03](#)

عندي فيه عين في الاخير مثل النخلتين بيمينه ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه. ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه. حتى يكون اخر ذلك من يعطى نوره على ابهام قدميه. على ابهام قدمه. يضيء مرة ويطفأ - [00:32:28](#)

ويطفأ مرة اذا اضاء قدم قدمه. واذا طفى قام. قال يعني وقف من الاصل قائم لكن قام يعني وقف نعم تأخير دخولهم الجنة يؤخرون هذه المدة في رواية مئة وعشرين وفي رواية اربعون - [00:32:53](#)

والجمع بين هذه الروايات باختلاف احوال الفقراء فهم متفاوتون واحوال الاغنياء فهم متفاوتون وبين افقر الناس واغنى الناس خمس مئة عام ثم بعد ذلك الوسط من مئة وعشرين الى اربعين - [00:33:38](#)

المقصود انا نؤمن بما جاء في هذا الباب من النصوص كلها ولا نضرب بعضها ببعض والله الاصل ان الله سريع الحساب هذا الاصل نعم النفحات التي يحصل منها الصعب ثلاث - [00:33:55](#)

والفزع ففزع من في السماوات والارض في ثلاث نعم قال فيمر ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال لهم امضوا على قدر نوركم. فمنهم من يمر كانهض الكوكب. ومنهم من يمر كالريح - [00:34:35](#)

ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملا فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه وجد تجد يد تجرؤ وجروا ايه هذا اللي عندنا - [00:35:05](#)

النسخة الأخرى نعم تجر يد وتعلق يد في رواية خير برواية الخلق نعم وتجر رجل وتعلق رجل. وتصيب جوانبه النار قال فيخلصون فيخلصون. فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا من كبر - [00:35:35](#)

بعد ان اراناك لقد اعطانا الله ما لم يعط احدا. الحديث واختلف المفسرون في المراد في الورود المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها والظاهر والاقوى انه المرور على الصراط. قال تعالى - [00:36:14](#)

الظالمين فيها جثيا. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يلج النار احد بايع تحت الشجرة. قالت حفصة فقلت يا رسول الله اليس الله يقول وان من - [00:36:44](#)

منكم الا واردها. فقال الورود لا يعني الدخول بدليل ان الابل وسائر الدواب ترد المياه لكن هل يلزم من ذلك دخولها مم لا يلزم نعم فقال اه واه واه صلى الله عليه وسلم الى ان ورود النار لا يستلزم دخولها. وان النجاة من الشر لا - [00:37:04](#)

حصونه بل يستلزم انعقاد سببه. فمن طلبه عدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه يقال نجاه الله منهم. ولهذا قال ولا يلزم من ذلك ان يكونوا قد امسقوا امسكوه واوثقوه واقدموا على - [00:37:45](#)

ضرب عنقه مثلا ثم نجاه الله لا يلزم من ذلك اذا لم يتمكنوا منه وفاتهم نجاه الله منهم نعم ولهذا قال تعالى ولما جاء امرنا نجينا هدى وقال تعالى فلما جاء امرنا نجينا صالحا - [00:38:10](#)

وقال ولما جاء امرنا نجينا شعيبا ولم يكن العذاب اصابهم. ولكن اصاب غيرهم. ولولا ما خصهم الله به من اسباب النجاة اصابهم ما اصاب اولئك لان الاسباب قد انعقدت والعقوبة اذا - [00:38:37](#)

حصلت عمت الصالح الطالح ثم بعد ذلك يبعثون على نياتهم لكن هؤلاء الانبياء نجاهم الله جل وعلا كما قال في عنكم في الكتاب ولكن ولم يكن العذاب ولكن اصاب غيرهم. ولولا ما خصهم الله به من اسباب النجاة - [00:39:05](#)

لاصابهم ما اصاب اولئك لان الاسباب انعقدت والعقوبات اذا نزلت عمت ولكن هؤلاء الانبياء خصهم الله جل وعلا باسباب خاصة من اسباب النجاة. نعم وكذلك حال الواردين النار. يَمرون فوقها على الصراط ثم ينجي الله الذين اتقوا. ويذر الظالمين - [00:39:35](#) قيل فيها جثيا. فقد بين صلى الله عليه وسلم في حديث جابر المذكور ان الورود هو المرور على وروى الحافظ ابو نصر الوائلي عن ابي هريرة وناصر الوائلي السجزي من سجستان - [00:40:13](#)

نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ان علم الناس علم سنتي وان كرهوا ذلك. وان احببت الا تؤولا توقف على الصراط طرفة عين - [00:40:33](#)

حتى تدخل الجنة فلا تحدثن في دين الله فلا تحدثن في دين الله حدثا برأيك اورده القرطبي وروى ابو بكر احمد في التذكرة في التذكرة اورده القرطبي في التذكرة وعلى كل حال الحديث اورده ابن الجوزي ايضا في الموضوعات - [00:40:54](#)

نعم وروى ابو بكر احمد بن سلمان ابن سلمان النجاد عن يعلى ابن ابن منية هنية احسن الله اليك ان يعلى ابن منية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمنين يوم القيامة جزي مؤمن - [00:41:21](#)

قد اطفأ نورك لهبي. نورك فقد اطفأ نورك لهبي. هذا ايضا ضعيف نعم وقوله والميزان اي ونؤمن بالميزان قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة افلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى - [00:41:49](#)

بنا حاسبين. وقال تعالى فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون هون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون جاء ذكر الميزان والموازين بالجمع ويختلف اهل العلم هل هو ميزان واحد - [00:42:22](#)

او موازين متعددة للجميع او لكل واحد موازين قالوا جمع الموازين باعتبار تعدد الموزونات باعتبار تعدد الموزونات كما جمع المياه الفقهاء يقولون باب المياه والماء اسم جنس يعم القليل والكثير - [00:42:54](#)

فلا يحتاج الى جمع قالوا تومي عليه نظرا لتعدد انواعه نعم والمشارك والمغرب المقصود ان الموازين جمعت لتعدد الموزونات نعم قال القرطبي قال المؤلف قال الميزان ما قال موازين نعم - [00:43:17](#)

قال القرطبي قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال. لان الوزن للجزاء فينبغي في ان يكون بعد المحاسبة. فان المحاسبة لتقرير الاعمال. والوزن لاطهار مقادير ليكون الجزاء بحسبها. قال وقوله انكر انكر بعض طوائف البدع كالمعتزلة -

[00:43:43](#)

وجود الموازين وقال انها موازين معنوية ظهور النتائج لاعمال الخلائق كانه وزنت وقررت وانتهت فهو ميزان معنوي وليس بحسي واهل السنة على انه ميزان حسي له كفتان كما سيأتي واولئك نسأل الله العافية حكموا العقل وقالوا ان الله ليس بحاجة الى وزن -

[00:44:13](#)

ليعرف النتيجة ولكن فرق بين ان تكون النتيجة غيبا وبين ان تكون في عالم الشهود لئلا يكون للناس على الله حجة نعم وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. يحتمل ان يكون ان يكون من الناس - [00:44:44](#)

من اهل الخرس يخلصون الزروع والثمار فلا تزيد ولا تنقص هم اهل خبرة وجرب فيهم ذلك فهم يخلصون من اجل الزكاة لا تزيد ولا تنقص هذا شيء مقرر مجرب لكن لو بغيت تشتري من واحد منهم - [00:45:12](#)

تكتفي بالقرص ولا تقول له اوزن خل اشوف ولو كانت ثقنتك به بالغة ما بلغت لكن تبي تشوف عينك اليس الخبر كالمعاينة نعم يحتمل ان يكون ثم موازين متعددة توزن فيها الاعمال. ويحتمل ان يكون المراد الموزونات - [00:45:39](#)

فجمع باعتبار تنوع الاعمال الموزونة والله اعلم والذي دلت عليه السنة ان ميزان الاعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان روى الامام كفتان كفتان بكسر الكاف جمع كفة مثنى تثنيته كفة يقول العلماء - [00:46:07](#)

كل مستدير كفة وكل مستطيل كفه بالظم خفة الميزان مستديرة فهي كفة وكفة الثوب مستطيلة فهي كفة نعم روى الامام احمد من حديث ابي عبد الرحمن حب لي الحبني. قال سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنه يقول عمر - [00:46:33](#)

قال سمعت عبد الله ابن ابن عمرو رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على

رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا - [00:47:10](#)

كل سجود كل سجل مدب كل كل سجل مدوا البصر. ثم يقول له انتكر من هذا شيئا اظلمك كتبت الحافظون؟ قال لا يا رب فيقول الك
عذر او حسنة فيبهت الرجل فيقول لا يا رب - [00:47:33](#)

فيقول بلى ان لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقولوا
احضروه. فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات - [00:48:00](#)

فيقول انك لا تظلم. قال فتوضع السجلات في كفة. والبطاقة في كفة فقال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيئا ولا يثقل
شيء بسم الله الرحمن الرحيم يعني لا يرجح شيئا بشيء - [00:48:30](#)

فيه ذكر الله جل وعلا لا سيما كلمة التوحيد هذا حديث البطاقة معروف عند اهل العلم وكلامهم فيه كثير والترمذي وغيره حسنة الله
المستعان نعم وهكذا رواه الترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا من حديث الليث - [00:48:57](#)

زاد الترمذي ولا يثقل مع مع اسم الله شيء وفي سياق اخر توضع الموازين يوم القيامة. فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة وفي هذا
السياق فائدة جلية وهي ان العامل يوزن مع عمله - [00:49:27](#)

ويشهد له ما في البخاري عن ما في ما روى البخاري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:49:54](#)

وقال مما يدل على ان صاحب العمل ايضا يؤزن مثل عمله نعم قال تعالى ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله خالسا من
قلبه لابد من الاخلاص ولابد من الاتيان - [00:50:14](#)

متطلباتها والا ينقضها بما ينافيها لا لا كل من آآ جاء بها مخلصا خالسا من قلبه حرمه الله على النار لكن لها شروط ولها موانع ولها
اشياء كغيرها نعم وفي هذا السياق فائدة - [00:50:44](#)

انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة. لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وروى
الامام احمد عن عن ابن مسعود - [00:51:14](#)

انه كان يجتني سواكا من من الراك وكان دقيق الساقين فجعل فجعلت الريح تكفأه وضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه - [00:51:35](#)

فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد وقد وردت الاحاديث ايضا بوزن الاعمال انفسها. كما في صحيح مسلم. عن ابي
مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ - [00:51:59](#)

الميزان الحديث وفي الصحيحين وهو خاتمة لا شك ان الاعمال معاني وليست اجسام لكن الله جل وعلا قادر على ان يحولها الى
اجسام توزن وتثقل في الميزان نعم وفي الصحيحين وهو خاتمة كتاب البخاري قوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:27](#)

كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان الله وبحمده سبحانه الله العظيم وروى الحافظ وابو بكر البيهقي
وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:52:56](#)

يؤتى بابن ادم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان. ويوكل به ملك. فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان
سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق - [00:53:21](#)

شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقبل الوزن. اشكر الشيطان الحديث ضعيف
هم من احاديث كتاب العقل ابن المحبر وهذا الكتاب - [00:53:51](#)

جميع بلوا بل جميع احاديثه من موضوعات نعم نعم فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول لكن النتيجة صحيحة. من ثقلت موازينه لا شك
انه سعيد ومن خفت موازينه لا شك انه شقي - [00:54:17](#)

نعم فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقبل الوزن وانما يقبل الوزن فان الله يقبل الاعراض اجساما كما تقدم وكما
روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:54:38](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالموت كبشا اغبر فيوقف بين جنة والنار فيقال يا اهل الجنة فياشبهون وينظرون
ويقال يا اهل النار فيشرئبون وينظرون ويرون ان قد جاء - [00:55:01](#)

الفرج فيذبج ويقال خلود لا موت وروى يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ويقال لاهل النار ايضا خلود فلا موت ورواه البخاري بمعناه
فتثبت وزن الاعمال والعامل وصحائف الاعمال وثبت ان الميزان له كفتان. والله اعلم بما وراء ذلك من الكيفيات - [00:55:28](#)
فعلى هذا في حدود ما ورد عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام وما وراء ذلك من تفصيلات جاءت بها بعض الاخبار والاثار
الاسرائيلية والاحاديث الموضوعة هذه لا يلتفت اليها - [00:56:02](#)

نعم فعلينا الايمان بالغيب كما اخبرنا الصادق صلى الله عليه وسلم. من غير زيادة ولا نقصان ويا خيبة من ينفي وضع موازين الموازين
القسط ليوم القيامة كما اخبر الشارع لخباء الحكمة عليه. ويقدر في النصوص بقوله. لا يحتاج الا يحتاج - [00:56:18](#)
الى الميزان الا البقال والفوال. وما احراه بان يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم والقيامة وزنا ولو لم يكن من الحكمة في وزن
الاعمال الا ظهور عدله سبحانه لجميع عباده - [00:56:50](#)

فلا احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين فكيف فكيف وراء ذلك من الحكم؟ ما الاطلاع لنا عليه.
فتأمل قول الملائكة لما قال الله لهم اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها - [00:57:11](#)
من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال تعالى من العلم الا قليلا وقد تقدم عند ذكر الحوض كلام القرطبي
رحمه الله. ان الحوض قبل الميزان والصراط بعد الميزان. ففي الصحيحين ان المؤمنين اذا عبروا الصراط وقفوا على قنطرة -
[00:57:41](#)

بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة وجعل القرطبي في التذكرة هذه القنطرة
صراطا ثانيا للمؤمنين خاصة وليس يسقط منه احد في النار. والله تعالى اعلم - [00:58:24](#)
يعني بعد ان يجاوزوا الصراط العام الذي ينصب لجميع الخلائق نجازه المؤمنون يقفون على هذه القنطرة يهذبون وينقون وتؤخذ
مظالم بعضهم لبعض ولذلك قال في كلام القرطبي ان الحوض قبل الميزان - [00:58:54](#)
والصراط بعد الميزان قبل الميزان والصراط بعد الميزان الصراط بعد الميزان يعني بعد ظهور النتائج يعبرون الصراط تريد قنطرة لانه
يريد قنطرة اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:59:22](#)